بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد ارسل الي بسؤال طلب مني
بيانه وانا في تفرق الاحوال وتشتت البال فكتبت ما سنح بالخاطر على سبيل
الاستعجال والى الله المصير فقال والاستدعاء من جناب الامجد والفاضل
الاوحد ان يشرح لي حقيقة العقل والنفس والروح ومسمياتها الثلاثة
هل هي متعددة كاسمائها ام لا وان كانت عديدة فما الفرق بينها وحقيقة
كل واحد منها اقول اعلم ان العقل جوهر نوري دراك بذاته للاشياء
قبل وجوداتها المتشخصة له مادة وصورة مادته الوجود الذي هو هيئة
المشية وصورة الرضا والتصديق والتسليم والطاعة التي صبغة الله و
هيئته هيئة الالف القائم لبساطته تالف من معان نفسه المجردة عن المادة
الملكية والملكوتية وعن المدة الزمانية وعن الصورة المثالية والنفسية
فهو نور المشرق من صبح الازل والماء الذي به حيوة كل شيء الذي نزل على
ارض الجرز وهو ملك له رؤس بعدد الخلائق من خلق ومن لم يخلق
وهو اسم الله الذي اشرقت به السموات والارضون وهو المذكور
في سورة النور وهو القلم الذي جرى في اللوح بما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهو ركن

العرش الابيض هذه الكلمات اشارة الى الكل في الجملة واما العقل الجزئي
فهو رأس من العقل الكلي وذلك لان الشخص لمرآة عن يمين قلبه مركبها
الدماغ لان وجهها الى جهة العلو فاذا اعتدلت امزجتها صفت فانطبع
فيها نور وجه الرأس المختص بذلك الشخص على هيئة العقل الكلي في مراياه
التسلسلة الى الدماغ لانه ينطبع ذلك عن النور في مرآة الروح وتلك
المرآة والمنطبع فيها تنطبع في مرآة النفس والجميع ينطبع في مرآة الطبيعة
والجميع في مرآة الهباء والجميع في مرآة المثال والجميع في مرآة الدماغ من
القلب فتعلقه بدماغ الانسان على هذا النحو وهذا معنى انه ليس له
ارتباط بالاجسام وانه مفارق وانه متعلق بها تعلق التدبير فحقيقته
فيك انه نور العقل الكلي اى ظهوره لك كظهور الشمس بنورها لك ونور
الشئ هيئته وهو ذلك الانطباع المشار اليه وهيئة العقل الكلي هي
مادة العقل الجزئي والطباع تلك الهيئة في تلك المرايا على حسب كبرها
وصغرها وصفائها وكدورتها واستقامتها واعوجاجها وجهتها و
رتبتها ولونها بحيث تحصل من ذلك الانطباع للمنطبع من تلك المرآة
هيئة تشبه الهيئة المنطبعة او تقاربها في الشبه او تخالفها في الجهة والوضع
هي صورة العقل الجزئي وبهذه الهيئة الحاصلة من المرآة تختلف العقول
الجزئية كما ترى ما ينعكس عن المرايا المختلفة كما وكيفا وجهة من نور الشمس

اذا اشرق عليها مختلفاً مع ان نور الشمس لا اختلاف فيه واشراقه على
المرايا ايضا غير مختلف فما شابه الكل منها او فاربه في الشبه فهو عقل
شرعي اي ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وما خالف فهو النكراء
والشيطنة فذلك النور المشرق من الكل المنطبع في المرايا الجزئية هو جوهر
نوري بسيط دراك بذاته للاشياء التي يسعها قبل وجوداتها المتشخصة
وهو الالف القائم فيك والقلم الجاري وهو المعاني المجردة عن المادة و
المدة والصورة وهذا العقل اوله مطبوع ويختلف في القوة والضعف بسبب
كثرة التراب الذي يضعه الملك ويموثه في النطفة الامشاج التي تكون منها
فان كان كثيراً قوى المطبوع والا قل وبالمطبوع المكتسب ويختلف المكتسب باختلاف
جهة استخراج غوره فيقوى ويصلح اذا كان مستخرجاً غوره بالحكمة ثم بهما
يكون المستفاد وبالفعل على الخلاف في ايهما اول وعندي ان المستفاد اول و
بالفعل هو النهاية والله سبحانه الموفق والمعطي واما النفس اذا اطلقت فلها
اربع حقائق الاولى النباتية وهي نفس نامية تكونت من العناصر الاربعة حيث
امتزجت معتدلة ومعنى امتزاجها ان الجزء الناري استحال هواء وركد
هو والجزء الهوائي فكانا ماء مع بقاء كيفها وجلاها مع الجزء المائي وهو
ان في الجزء الترابي وذاب الجزء الترابي معها فكرت عليها غيبطات العناصر
حتى كانت الاربعة شيئاً واحداً في دورين وهو معنى اعتدالها فكانت غذاء

معتدلا تجري فيه آثار أشعة الشعور والأحساس والاختيار فتحرك ونما بفاضل
تلك الصفات الحيوانية وهذه مقرها الهاضمة من الكبد وتستمد من لطائف
الاغذية التي كانت كيموسا ان كانت في الحيوان وانبعاثها من الكبد لان
ذلك الكيموس هو الحافظ لها وان كانت في النبات فمن اللطائف التي كانت
كيلوسا اذ لا كبد لها وانما القوة الهوائية بمعونة بسيطات العناصر تهيء
كيلوسا يكون غذاء لتلك النفس النامية النباتية فافهم واما النفس النامية
البرزخية التي هي واسطة بين النباتية وبين رتبة المعادن كالتي في المرجان
فان فيها قوى معدنية تجذب اجزاء مشاكلة بفاضل صفات النباتية
تنموبها ولا كيلوس لها وانما تنمو من جهة جانبها الاعلى الذي هو جهة النباتية
وانما حكم بتوسطه هذه القوة من حكمهم بنفي انفاصله بين اجزاء الوجود لمنعهم
الطفرة في الوجود ولهذا قالوا ان المرجان واسطة بين المعادن والنبات ولا
ريب ان فيهما من الشعور والاحساس والاختيار بنسبة ما فيهما من الوجود وقد
نبهنا على ذلك في الفوائد فمن اراد الاطلاع عليه طلبه هناك الحقيقة الثانية
النفس الحيوانية وهي نفس حسية تكونت من قوى الافلاك وذلك لان العلقة
الدم التي في تجاويف القلب الصنوبري التي هي بمنزلة الفتيلة للسراج فيها
دم اصفر قد استجنت فيه الطبائع الاربع الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة
فيتألف عنهما من الدم الاصفر الذي هو بمنزلة الدهن للسراج ابخرة في تلك

الطبائع

الطبائع من كل طبيعة جزء ومن البرودة جزءان فتنضج بما فيهما من تلك الطبائع
بمعونة القوى الفلكية نضجا معتدلا حتى يحصل منها شئ واحد معتدل النضجة
بما وقع عليه من الافلاك من قواها واشعة كواكبها متهيئ لقبول تأثيرات
تلك النفوس الفلكية وذلك في ثلاثة ادوار فهو بمنزلة الدخان الذى
قد استحال بالنار من الدهن حيث تهيأ لتعلق النارية وانفعاله بالاستضاءة
عن النار والحافظ له الاجزاء الدهنية المقاربة الدخانية بمجاورة النار
كذلك ذلك البخار المعتدل نضجة بمنزلة الدخان المنفعل بالاستضاءة
والحافظ له ما يتهيأ له من الابخرة المصاحبة لتلك الطبائع التى تعلقت
بالعلقة في القلب فانبعاثها من القلب وهو مقرها لاستمدادها من الحافظ
لها لما يتهيأ له من تلك الابخرة فينفعل هذا البخار عن النفوس الفلكية لارتباطها
به وتعلقها كارتباط النار بالدخان بالحركة والشعور والاحساس والاختيار
التى هى اثار تلك النفوس فتتعلق بهذا البخار لما بينهما من المشاكلة والمقاربة
ومعنى تهيأ ذلك البخار لقبول تلك القوى من تلك النفوس ان اعتدال النضجة
يقتضى تهيأه بهيئات تلك النفوس المستلزمة لتعلق اثارها به بواسطة ذلك
التهيئ وتلك الاثار هى قواها الفعلية التى هى صفات ذواتها من الحركة و
الشعور والاحساس والاختيار واقتضى ذلك النضج المعتدل لذلك التهيئ
لقربه منها ومشاكلته لها لكمال النضج والاعتدال كذلك الدخان في السراج

لكمال نضجه فادب النار وشا كلها اى تهيّأ بهيئتها حتى ظهرت اثارها
اى قواها عليه فاشتعل بتلك الاثار واستضاء بتلك القوى ومعنى الحافظ
له عن التهافت انه يستمدّ من تلك الاجزاء المقاربة للدخانية كما انّ
النفس الحيوانية تستمدّ من لطايف الاغذية التى تصل الى الدم الاصفر فتحول
عليه الطبايع الاربع وتكرّ عليه الافلاك بقواها وكواكبها باشعتها حتى
يعتدل نضجها فتهيأ بمجاورة النفوس الفلكية كما مرّ فهذه هى النفس الحيوانية
والتى قبلها هى النباتية وهما اذا فارقتا بسبب تحلّل الاتّها عادتا الى ما منه
بدئتا عود ممازجة لا عود مجاورة لانّ النباتية تعود الى الطبائع الاربع
وما فيهما من اثار الشعور والاحساس والاختيار تعود الى النفوس الحيوانيّة
وتلحق بها لانها اثارها كما يلحق نور الشمس المنبسط على الارض بالشمس اذا
غربت والحيوانيّة تعود الى نفوس الافلاك لانها اثارها كذلك الحقيقة
الثالثة النفس الناطقة القدسية وهى التى اى الانسان حقيقة واصله مركّب
بتركيبين فى الخلق الاول من وجود وماهية وفى الخلق الثانى من مادة وصورة
اعنى وجود ثانٍ وهو الخلق الاول كالخشب فانه مركب من مادة وصورة
نوعية واما الصورة فهى الماهية الثانية كالسرير المركب من الخشب والهيئة
الشخصية فالانسان كالسرير وهو النفس الناطقة وهو المعبّر عنه بانا والمعنى
بانت وذلك هو الذى من عرفه فقد عرف ربه الآن وجه هذه المعرفة مختلف

وقد يراد به ان يعرفها بالنسبة الى ظاهرها على اختلاف انظارهم فمنهم من
يقول معناه ان ما سواها لها فكما تقول جسدي وجسمي ووجودي وعقلي ونفسي
وتنسب كل ما سواها اليها فهي لها كذلك يقول الله عرشي وسمائي وارضي
بيتي وعبدي فينسب كل شيء الى ملكه فاذا عرفها بهذه النسبة عرف الله ومنهم
من يقول معناه انها ليست في مكان من الجسد ولا يخلو منها مكان منه وانها
تدبره بلا تعلق ولا حلول ولا اتحاد ولا مباينة ذات وانفصال كذلك
الله تع بالنسبة الى خلقه ومنهم من قال معناه انه يعرف نفسه بالفناء ويعرف
ربه بالبقاء واذا عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم واذا عرف نفسه
بالحاجة عرف ربه بالغنى واذا عرف نفسه بالجهل عرف ربه بالعلم والقدرة
وهكذا ومنهم من يقول انه من باب التعليق على المحال فان المخلوق لا
يعرف نفسه ولو عرف نفسه عرف ربه لكنه لا يعرف ربه بالكنه فلا يعرف
كنه نفسه وهو كما ترى وقد يراد به ان يعرفها على ما هي عليه واليه الاشارة
بقول امير المؤمنين عليه السلم لكميل محو الموهوم وصحو المعلوم وحقيقة النفس
الناطقة انها مثال فعل الله سبحانه اى المشية فهي الصورة في نفسها واليه
الاشارة بقول علي عليه السلم والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وليس
المثال غير الهوية كما يتوهم من العبارة بل هو نفس الهوية وهو معنى قولنا فهي
الصورة في نفسها فهي للمشية كالنور للمنير وكالصورة في المرأة للشاخص من كالكلام

للمتكلم وانما مثلت بالثلاثه لتعرف ان الثلاثه واحد في المثال فما خفي عليك من شيء من احدها طلبته في الاخر والى ما ذكرنا من ان المثال نفس هويته الاشارة بقول علي عليه السلم تجلى لها بها وبها امتنع منها وهذه النفس جوهرة اصلها الالف المبسوط والكتاب المسطور ابرزتها مشية الله من كينا به المكنون فظهرت باسمه البديع من اسمه الباعث مشرقة على قدرها من الالف القائم في مراتب تعيناتها ومشخصاتها كما تبرز النار حركة القادح بحك الزناد على الحجر فتظهر النار مشرقة على حسب يبوسة الزناد وصلابة الحجر وتلزز اجزائه واعتدال الحك وقوته وضعفه وهذه النفس قد سكنت ارض الحيوة وهي الماء واليها بقول امير المؤمنين عليه السلم مقرها العلوم الحقيقية وقوله عليه السلم وليس لها انبعاث اي ليس لها انبعاث من الانسان كالنباتية انبعاثها من الكبد كالحيوانية انبعاثها من القلب لا انه لا انبعاث لها اصلاً لكن لما كان انبعاثها من الفؤاد وهو لا يعرفه الناس الا انه القلب الذي هو اللحم الصنوبري قال عليه السلم ليس لها انبعاث مع انه قال عليه السلم مقرها العلوم الحقيقية كما قال في النباتية مقرها الكبد وقال عليه السلم وانبعاثها من الكبد وقال في الحيوانية مقرها القلب وقال وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية كذلك انبعاثها من مقرها ولكن لهذه العلة قال ليس لها انبعاث مما يعرفون اذ لو قال وانبعاثها من العلوم الحقيقية لكان يقال عليه انها في الانسان

وليت العلوم الحقيقية في الانسان فكتم الحكمة عن غير اهلها والبيان واحد
وهذه لها حافظ يستمد منه وهي التاييدات العقلية وهي ما يرد من الالف
القائم على الف المبسوط لخصوصها والعلوم الحقيقية هي ذوات الوجود
الذاتية كل في رتبته علم بتلك الرتبة وهذه اذا فارقت عادت الى ما منه
بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة لانها خلقت للبقاء فما فقدت نفسها
ولا تفقد نفسها ابدا والحاصل ان هذه النفس القدسية ذكر بعض احوالها
ومباديها وافعالها يحتاج الى ذكر مقدمات وبسط كلام لا يحتمله المقام
الحقيقة الرابعة لنفس اللاهوتية الملكوتية وهي قوة لاهوتية نورية و
جوهرة بسيطة اصلها الربوبية وهي حية بالذات اي ذاتها حيوة وهي نور
اخضر منه اخضرت الخضرة وهي مبدأ الموجودات كما ان خيالك مبدء
لما تحدث من الصور التي اخترعتها بخيالك لانها هي النفس التي ذكرها عيسى
المسيح ع في قوله ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فهي ذات الله
العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهي النفس المطمئنة الراضية
المرضية وهي الالف المبسوط في اسم الرحمن الذي استوى به على العرش فاعطى
كل ذي حق حقه وساق الى مخلوق رزقه والى تلك اشار امير المؤمنين عليه السلم
بقوله وانا النقطة تحت الباء لانها هي الباء وهي الكتاب المكنون وحجاب الزبرجد
واصلها العقل الذي يشار اليه بالالف القائم لانه انبسط بها ومعنى قوله عليه السلم

انه سبحانه امر القلم فكتب في اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيمة واما الروح
فقد يطلق على العقل قال ص اول ما خلق الله روحي اى عقلي وقد يطلق على
النفس ولهذا يقال قبض روحه يطلق على العقل لعدم الصورة ويطلق على
النفس لوجود الرقيقه فهو الواسطة بين العالمين والبرزخ بين المختلفين لانه
الذر الاول وهو نور اصفر منه اصفرت الصفرة وقال ص الورد الاصفر
من عرق البراق فالروح هو اللام والعقل هو الالف والنفس هو الباء فصورة
العقل هكذا ا وصورة الروح هكذا ل وصورة النفس هكذا ب فهذه
الثلاثة متعددة مختلفة فحقيقة العقل معان فهو للموجود كالنطفة وحقيقة
الروح دقائق فهو للموجود كالمضغة وحقيقة النفس صور فهو للموجود كالعظام
بعد ان تكسى لحما قال وان التمايز في عالم الارواح باى شئ وان النفس النباتية
والحيوانية والناطقة والالهية هل هى نفس واحدة تترقى من الجمادية
الى النباتية ومن النباتية الى الحيوانية ومن الحيوانية الى الناطقة ومن
الناطقة الى الالهية ام متعددة اقول اعلم ان التمايز بينها بما اشرنا
اليه ان العقل هو المعاني المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية
والصورة الجسمية المثالية والنفسية وهذا المعنى هو المعبر عنه بالنور
الابيض وبالالف القائم وذلك لشدة تجرده وبساطته بالنسبة الى من
دونه وان الروح هو الرقائق المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية

والصور الجسمية والمثالية والنفسية لان الرقائق ليست صوراً وانما هي
مبادئ الصور الا انها انزل رتبة من المعاني ولهذا كان يعبر عن معانيها
بالنور الاصفر و باللام وذلك لان تجرده وبساطته اضافية وان النفس
هو الصور المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية وهو المعبر عنه بالنور
الاخضر وبالالف المبسوط وذلك لان تجرده وبساطته اسفل مراتب الثلاثة
فالتمائز بينها بمعانيها وبالوانها وبمراتبها واما ان النفس متعددة ام لا ولهذا
تقدمت الاشارة اليه بانها متعددة وانها ليست بواحدة تترقى من اسفل الى
اعلى بل كل واحدة في مرتبتها غير الاخرى نعم اذا كملت السفلى ظهرت لها العليا
وتعلقت بها على ما اشرنا اليه على ترتيب ذكرها لا غير لترتب ذوات الوجود
على المقتضى الطبيعي ص وان كل واحدة من النفوس المذكورة قبل ايجاد
البدن موجودة وشاعرة بنفسها ام حادثة بحدوث الابدان مثل الشكر في
قصبة ونور الشجر في شجره او نفرق بين الناطقة وغيرها وبعد بين
الكمل وغيرهم ش اعلم ان النفوس اذا نسبتها الى الابدان في التقدم
والتاخر كان لها حكمان لانك ان اردت تقدمها زماناً فالابدان
متقدمة زماناً على النفوس وذلك لان النطف التي تنزل من شجرة المزن من
عليين والتي تصعد من الشجرة الزقوم من سجين انما تكون ماء غليظاً قد انحل
فيه قدر ربعه من لطيف التراب والنفوس المشعرة الحساسة في تلك النطف

في غيبها كالشجرة في غيب النواة فاذا نزلت النطفة واختلطت بنبات الارض
حتى استحالت نطفة من مني تمنى وتنقلت من الارحام علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم نكسي لحما كانت النفس قوة منها مربية لها بتدبير الاسم المربي الذي هو
قدو وهو ذكر الملك الحامل لركن العرش الايسر الاعلى فاذا انتقلت النطفة
من رتبة الى اعلى منها قربت النفس بجهة تعلقها من الجسم حتى تتم خلقته فيظهر
فيه باحساسها وشعورها وذلك كالحلاوة في قصب السكر والدهن في لب
اللوز فانهما يظهران بالتدريج حتى يتم ايناعه فيكون معنى تقدم الجسم عليها
في الزمان وجوده قبل ظهورها باحساسها وشعورها فان اردت تقدمها
الذاتي في الدهر فالنفوس قبل الابدان لانها حيث وجدت فهي قبل الاجسام
باربعة الاف عام لان رتبة المجرده حيثما وجد قبل رتبة الاجسام لانه
من علله البعيدة والقريبة والعلة سابقة على المعلول كما ان سببه الذي
هو الدهر سابق على سببها الذي هو الزمان لانه روح الزمان الا ترى انك
اذا سمعت متى كلاما يوم الجمعة اول النهار اخر شهر شوال سنة الرابعة
والعشرين بعد المأتين والالف وهو وقت نسخ هذه الكلمات وفهمت معناه
فانك ادركت لفظه بسمعك في هذا الوقت وادركت معناه بعقلك قبل
خلق السموات والارض وسائر الاجسام باربعة الاف عام او خمسة الاف
عام على الخلاف وذلك لان عقلك من عالم الجبروت وذلك المعنى من عالم الجبروت

وقبل عالم الملكوت بثلاثة الاف عام او اربعة وعالم الملكوت قبل عالم الملك
بالف عام فقد تبين مما اشرنا اليه ومثلنا به ان النفوس وبل الاجسام فى الدهر
محدوثها الزمانى وشعورها واحساسها بعد وجود الابدان ووجودها الدهرى
وشعورها واحساسها قبل الابدان فهو ما ورد فى حديث كميل ان العقل
وسط الكل ما معناه وقال ايضا فى ذلك الحديث ان ليس للنفس الناطقة انبعاث
وفى حديث اخر ان مقرها العلوم الحقيقية الدينية ما معناه والمشهور ان
مقرها الدماغ فكيف الجمع اقول ان معنى ان العقل وسط الكل ان النفوس
الاربعة كل ادنى منها يدور على ما فوقه وهو قطب له فالنباتية تدور على الحيوانية
والحيوانية قطب لها والحيوانية تدور على الناطقة والناطقة قطب لها والناطقة
تدور على الالهية والالهية قطب لها والالهية تدور على العقل وهو قطب لها
وقطب للكل فهو وسط الجميع وسط عليّ والاربع معلولا نه منها بلا واسطة
كالالهية والباقى بواسطة وهذه الاربع تدور عليه على التوالى لا الى جهة بل الى
جهة حركة فعل علته وهذه الجهة حيثما توجه المعلوم فثم تلك الجهة فافهم و
اما معنى ان النفس الناطقة ليس لها انبعاث فالمراد ان ليس لها انبعاث محسوس
على ما تعرفه العوام لان انبعاثها من العلوم الحقيقية الدينية لان تلك العلوم
هى مقرها المدد العقلى المتنزل من المشية الذى هو مادة النفس الناطقة فخرج
ان يقال ليس لها انبعاث كالنباتية والحيوانية كما مر وما قيل ان مقرها الدماغ

فهو غلط بل يقال ان العقل فى الدماغ وبعض من الناس عرف العقل بانه النفس
الناطقة وهو غلط ايضا بل يقال ان القلب فى الصدر وهو لب الانسان وهو
بمنزلة الملك فى المدينة ووزيره العقل وهو فى الدماغ وهو ايضا كلام قشرى
بل يقال ان الحق ان مظهر النفس الناطقة وكرسيها هو القلب وهو نور
مظهره الجسم الصنوبرى المعروف وذلك هو مقر اليقين وخزانة المعانى
النورية الجبروتية المجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية و
المثالية والرقيقية وعن المدة الزمانية والملكوتية التى هى اسفل الدهر
بل مدته اعلى الدهر نسبته الى مدة الملكوت من الدهر كنسبة وقت محدد
الجهات من الزمان الى وقت الاجسام السفلية من الزمان واما الدماغ فهو
مركب وكرسى لنور ذلك القلب ووجهه المسمى بالعقل والقلب والعقل
ليسا حالين فى الجسم الصنوبرى والدماغ وانما ظهرا فى نزولهما الى الرقائق
وظهرا الرقائق فى الصور وظهرا بالجميع فى النفس الحيوانية وظهرا بالجميع فى
المثال المرتبط بالنفس النباتية فى الجسم الصنوبرى والدماغ فافهم وبالجملة
فكل واحد من هذه المذكورات غير الاخر فالعقل وحده لم يتكون من شئ منها
والروح لم تتكون من النفس والنفس الالهية لم تتكون من الناطقة القدسية
وانما هى مركبها والناطقة القدسية لم تتكون من الحيوانية وانما هى مركبها
والحيوانية لم تتكون من النباتية وانما هى مركبها ونفوس الخلق مختلفة مع

انها كلها من جنس واحد اذا كانت في مرتبة الا ان فيها القوى وهو القريب من علته وفيها الضعيف وهو البعيد من علته وان كانت في مرتبتين كما لو كانت نفس شخص في مرتبة العلة كنفس النبي ص والاوصياء عليهم السلام ونفس شخص في مرتبة المعلولية كنفس سنا لم يكونا من جنس بل نفوس العلل من جنس واحد ونفوس المعلولات من جنس اخر ومراتب كلا الجنسين مختلفة وشرح ذلك مما يطول ولكن قد اشرنا اليه فتفهم والله يحفظ لك وعليك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ان الفاخر والعلم الزاهر الاخوند الطاهر الملا محمد طاهر اصلح الله احواله وبلغه اماله في مبدئه ومآله قد ارسل الى محبه وداعيه مسائل يريد جوابها وانا مع ما انا فيه من الامراض والشواغل التي اشار عليه السلام الى نوع دواعيها بقوله عليه السلام انت لنفسك ما لم تعرف فاذا عرفت كنت لغيرك ولكن لما كان اهلا للجواب وتكفيه الاشارة ولا يحتاج الى التفصيل والتطويل وتقديم مقدمات سهل جوابه واتيت به مختصرا مقتصرا على ادنى ما يكفي لضيق وقتي وضعف بدني وانهدام بيتي والله سبحانه

